ـ(112)ـ والقاذورات، فإنها واجبة حفاظا على صحة الإنسان، وإبعاده عن كل ما يلوث البدن والثياب والمكان، وذلك بالماء المطهر ووسائل التنظيف الأخرى. وتشمل العبادة أيضاً كل ما فيه تعظيم الله تعالى من أمور الحظر والإباحة والإيمان والنذور والكفارات، والأضاحي والعقيقة والذبائح والصيد ونحوها. وبما ان هذه العبادات والشعائر كصلاة الجمعة والجماعة والاذان مرتبطة ارتباطا وثيقا بالله عز وجل، ويقصد بها الإخلاص لوجه الله تعالى، وذكر الله وطاعته وإرضاؤه، فإنها واحدة في حقيقتها ومظهرها، ومبناها ومقاصدها، وجعلها وسيلة لتهذيب النفس الإنسانية، ونقاء المجتمع، والتعديد على فعل الخير وترك الشر والفواحش والمنكرات، وإطلاق حرية العبادة لا لاتباع الإسلام وحدهم، وإنّما لأصحاب الديانات المختلفة، لتظهر مزية الإسلام، وقد اذن الإسلام لاتباعه ان يدافعوا عن هذا الحق للجميع، ومن اجل ضمان حرية العبادة لجميع المتدينين، فيتحقق بهذا نظام عالمي حر، يستطيع الكل ان يعيشوا في ظله آمنين، متمتعين بحريتهم الدينية على قدم المساواة مع المسلمين(1). ويدرك كل إنسان هذه الوحدة الإسلامية الكبرى، انى اتجه في المشارق والمغارب، فالمسلم يعرف المسلم بمناسك العبادة ووسائلها أو مقدماتها من طهارة واذان وإقامة، وكيفية الأداء، والذكر والاستغفار والدعاء باللغة العربية في كل مكان. ـ ان الصلاة سواء أديت منفردة أو بجماعة تعبير حي واقعي ناطق عن وحدة المسلمين، ايا كان مذهب المصلي من مذاهب أهل السنة والشيعة أو الاباضية أو

_____

1 ـ نحو مجتمع إسلامي للأستاذ الكبير المرحوم سيد قطب: ص 106.